قال اهل السير بنى الاسكندر ثلث عشر مدينه وسماها كلها باسمه ثم تغيرت
اساميها بعده وصار لكل واحدة اسم جديد فمنها الاسكندريه التي بناها بارنقوس
ومنها الاسكندريه التي تدعى المحصنه ومنها الاسكندريه التي بناها ببلاد الهند
ومنها الاسكندريه التي في جالينقوس ومنها الاسكندريه التي بناها في بلاد
السقوبيا ومنها الاسكندريه التي على شاطى النهر الاعظم ومنها الاسكندريه
التي بارض بابل ومنها الاسكندريه التي ببلاد الصغد ومنها الاسكندريه
التي تدعى مرغيلوس وهي مرو ومنها الاسكندريه التي في مجاري الهند
بالابهار ومنها الاسكندريه التي سميت كوش وهي بلخ ومنها الاسكندريه
العظمى ببلاد مصر فهذه ثلث عشرة اسكندريه نقلتها من كتاب ابن الفقيه
كما كانت فيه مصحفه وقرات في كتاب الحافظ ابي سعد انشدني ابو محمد
عبد الله بن الحسن بن محمد الايادي من لفظه بالاسكندريه قريه بين حلب
وحماه للاديب الابيوردي فيا ويح نفسي لا ارى الدهر منزلا لعلوه الا ظلت
العين تذرف وان دام هذا الوجد لم يبق عبرة ولو انني من لجة
البحر اغرف والاسكندريه ايضا قريه على دجلة بازا الجامده بينها
وبين واسط خمسة عشر فرسخا ينسب اليها احمد بن المختار بن مبشر بن
محمد بن احمد بن علي بن مظفر ابو بكر الاسكندراني من ولد الهادي بالله
امير المومنين تفقه على مذهب الامام الشافعي وكان اديبا فاضلا
خيرا قدم بغداد في سنة عشرين وخمسمايه متظلما من عامل ظلمه
سمع منه ابو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وعلق ابياتا من شعره
قاله صاحب العيفصل ومنها الاسكندريه قريه بين مكة والمدينه
ذكرها الحافظ ابو عبد الله بن النجار في معجمه افادنيها من لفظه وجميع ما
ذكرناه من المدن ليس فيها ما يعرف الان بهذا الاسم الا الاسكندريه
العظمى التي بمصر قال المنجمون طول الاسكندريه تسع وستون درجه
ونصف وعرضها ست وثلثون درجه وثلث وفي زيج ابي عون
الاسكندريه مايه وخمس درج وعرضها احد وثلثون درجه في الاقليم الثالث
وذكر الاسكندريه اخرى في الاقليم الثالث ايضا وقال طولها احد وخمسون
درجه وعشرون دقيقه وعرضها احد وثلثون درجه واختلفوا في اول
من انشا الاسكندريه التي بمصر اختلافا فاكثرت انا اتي منه بمختصر ليلا
يمل بالاكثار ذهب قوم الى انها ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها
في البلاد وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير مسالحكم
الاسكندريه وقيل ان الاسكندر والفرما اخوان بني كل واحد منهما
مدينه

مدينه بارض مصر وسماها باسمه ولما فرغ الاسكندر من مدينته قال قد بنيت مدينه
الى الله فقيره وعن الناس غنيه فبقيت بهجتها ونضارتها الى اليوم وقال الفرما لما فرغ
من مدينته قد بنيت مدينه عن الله غنيه والى الناس فقيره فذهب نورها فلا يمر يوم
الا وفيها شي يهدم وارسل الله عليها الرمال الى ان دثرت وذهب اثرها وعن
الازهر بن معبد قال قال لي عمر بن عبد العزيز اين تسكن من مصر قلت اسكن
الفسطاط فقال اف امنتن اين انت عن الطيبه قلت واي هي قال الاسكندريه
وقيل ان الاسكندر لما هم ببنا الاسكندريه دخل هيكلا كان لليونانيين عظيما
فذبح فيه ذبايح عظيمه وسال ربه ان يبين له امر هذه المدينه هل تتم بناوها ام
كيف يكون امرها فراى في منامه كان رجلا قد ظهر له من الهيكل وهو يقول
له انك تبني مدينه يذهب صوتها في اقطار الارض ويسكنها من الناس ما لا يحصى عددهم
وتختلط الرياح الطيبه بهوايها ويثبت حكمة اهلها ويصرف عنها السموم والحر ويطوى
عنها فسوة الحر والزمهرير ويكعم عنها الشرور حتى لا يصيبها من الشياطين خبل
وان جلبت عليها ملوك الامم بجنودهم وحاصروها لم يدخل عليها ضرر فبناها
وسماها الاسكندريه ورحل عنها عندما استتم بناها فجال الارض شرقا وغربا
ومات بشهرزور وقيل ببابل وحمل الى الاسكندريه فدفن بها وذكر اخرون
ان الذي بناها هو الاسكندر الاول ذو القرنين الرومي واسمه اشك بن سلوكوس
وليس هو الاسكندر بن الفيلفوس ولان الاسكندر الاول هو الذي جال الارض
وبلغ الظلمات وهو صاحب موسى والخضر وهو الذي بنى السد وهو الذي لما
بلغ الى موضع لا ينفذه احد صور فرسا من نحاس وعليه فارس من نحاس ممسك
بيديه على عنان الفرس وقدم يده اليمنى وفيها مكتوب ليس وراي
مذهب وزعموا ان بينه وبين الاسكندر الاخير صاحب دارا المستولي على
ملك فارس وصاحب ارسطاطاليس الحكيم الذي زعموا انه عاش اثنين وثلثين
سنه دهر طويل وان الاول كان مومنا بما وصل الله جل وعز في كتابه وعمر
عمرا طويلا وملك الارض واما الاخير وكان يرى راي الفلاسفه ويذهب
الى قدم العالم كما هو راي استاذه ارسطاطاليس وقتل دارا ولم يقصد
ملك الروم وفارس ثم مات وذكر محمد بن اسحق ان يعمر بن شداد
بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح هو الذي انشا الاسكندريه
وبنى كنيسة ابي جنس وزبر فيها انا يعمر بن شداد انشات هذه المدينه
وبنيت قناطرها ومعابرها فلان اضع حجرا على حجر واجريت ماها لا ارفق
بعمالها ولا يشق عليهم نقل الما وصنعت معابرا لنهر النيل وصوبته الى البحر وفرقته
عند القبه يمينا وشمالا وكان يعمل فيها تسعون الفا لا يردون لهم زادا الا يعمر